كتاب المسرح في كركوك

الاب يوسف سعيد (١٩٣٢ - ٢٠١٢)

ينحدر الاب يوسف سعيد من مدينة الموصل كانت ولادته فيها عام ١٩٣٢ وتتلمذ في مدارسها الدينية ثم تخرج في الكلية اللاهوتية الموجودة فيها ، قدم الى كركوك وتسلم الادارة الرعوية لكنيسة تتبع طائفة السريان وهي تقع في ساحة العمال ، ترك العراق في الستينيات الى لبنان ومنذ عام ١٩٧٠ توجه الى بلاد السويد وظل هناك الى ان توفاه الله صبيحة السابع من شباط ٢٠١٢ يقول عنه عبد القادر الجنابي في كتابه (انفرادات الشعر العراقي الجديد) ((على ان لقاءاته بمجموعة كركوك لها دور اساسي في تطوره الشعري وبهذا المعنى يعتبر الاب يوسف سعيد اغرب شعراء جيل الستينيات ، تختلط فروضه الدينية بتفانيه الخالص من اجل الشعر)) خلف وراءه كتباً ادبية تتوزع بين الشعر والمسرح والموسيقى وسير القديسين والفولكلور السرياني وقد عد وجهاً بارزا من وجوه جماعة كركوك قريباً من قلبها ومقرباً من قلوب صحبها .

الاثار التي تركها :-

١. المجزرة الاولى (مسرحية) كركوك – ١٩٥٨ .
٢. اصوات سريانية معاصرة بيروت – ١٩٦٩ .
٣. الموت واللغة (شعر) بيروت – ١٩٦٨ .
٤. وياتي صاحب الزمان (شعر) السويد – ١٩٨٦ .
٥. طبعة ثانية للتاريخ (شعر) بيروت – ١٩٨٧ .

علي السعيدي (١٩٣٣-٢٠١١)

علي حسين سلمان السعيدي من مواليد ١٩٣٣ / محلة شاطرلو / كركوك ويعتبر السعيدي من اوائل رواد المسرح في كركوك. وكان من المشاركين في تأسيس أول فرقة مسرحية في كركوك عام ١٩٥٢.

وفي نهاية الخمسينات شد الرحال إلى أوربا لدراسة فن التمثيل المسرحي في ألمانيا في اكاديمية الفنون الجميلة وأكمل دراسته في النمسا في عاصمتها (فينا) من ثم عمل ممثلاً ومخرجاً مدة عشر سنوات في مسرح (البرج) في (فينا) وساهم بعد نشاطات مسرحية. وكان من المؤسيسين الأوائل للفرقة القومية للتمثيل.

عمل في تلفزيون كركوك لتقديم مجموعة من البرامج التلفزيونية من أعداده وتقديمه منها برنامج باللغة الكردية بعنوان (عالم الهواة) قدم من خلاله مجموعة من الموهوبين في الغناء والموسيقى.

هذا وللكاتب والفنان المسرحي العديد من المقالات توزعت على الصحف والمجلات الفنية والأدبية العراق والسعيدي عضو اتحاد الأدباء والكاتب العراق عمل كاتب عرائض لتأمين لقمة العيش له ولعائلته بعد قضاء هذا العمر الطويل في خدمة المسرح في العراق وفي كركوك خاصة . وتوفي عام ٢٠١١

مسرحية سراب ... المرأة وكينونيتها المتسامية

د. عقيل مهدي

ومنذ مشهد البداية تخلع عنها شارة اللون الأحمر ،دلالة رمزية لفقدانها العفة من هذا العشيق !

لتعود الحكاية مدورة في نهايتها الى نقطة البداية ليطفئ شموع الامل التي زرعتها في فضاءها الحر، بفعل أنسحاقه تحت غوائل نفسه المنقسمة تحت مكبوتات الشعور والاشعور المرضي الشاذ !

أستطاع المخرج بمعية الممثلين (هدى جلال) و (علي جمعة البصري) وكادر التقنيين أن يقدم قراءة أخراجية تراهن على بعدها الأنساني وعلى تحفيزاته البصرية والسمعية

وهو يرسم أتساقه الجمالية بالحركة والصوت واللون

محاولا أن يؤكد ملامح أسلوبية يأمل أن ينجو بأتجاهها مستقبلا لأستخراج مرئيات جديدة من نصوص جادة تجتمع فيه الأجراء التطبيقي، مع الوعي النظري ، في أدواته الأخراجية.

مسرحية سراب

تأليف: دلشاد مصطفى

أخراج:زيبين قادر

تقديم:فرقة سيكاني

يحاول المخرج (زيبين) من خلال النص الدرامي (سراب) أن يقترح وعيا خاصا بما يحيطه من ضواهر أجتماعية تخص كيفية التعامل مابين المرأة والرجل وعلاقتهما معا بتلك المنظومة الأخلاقية، والقيم المعيارية القارة ليشخص ذلك التفاوت القائم على محك الواقع الموضوعي ومايتبدى فيه من أمراض ظاهرة للعيان أو مقنعة متخفية من صراع الهيمنة الفحولية وانكسار الأنوثة وانخذالها تحت طبقات متكدسة من العادات المتخلفة ، فالمرأة تتمنى رجوع حبيبها اليها وهي في حالة متكورة يشاطرها في الجهة المعاكسة الرجل ، ويفعل مثل فعلها هي ثم يتدحرجان ، ويتدلى من أمامهما أطاران أحدهما منحرف والاخر سوي ويقف امامهما رجلان هما حارسا البوابة اللذان يحوطان مشاهد العرض ليقررا أنماط السلوك ، المائل ،والمتدل!

تارة نجد البطلين منكبين على وجهيهما ، وأخرى يقفان بخطوط متقاطعة ومتنافرة وهما يسردان حقيقة ماض اثيم ، مسحوقا بالدنس والرذيلة،

هي كانت تتوهم بأن ذلك الشاب الذي تنتظره بشغف غامر أنه يحبها حقا ، ولكنا تتبين فيه نظرات الحقد والنفور حتى من الأغاني التي ترددها ، فهو لايود سماعها !

بل ينفر حتى من عينيها المليئة بالأسئلة الغامضة، ويزدري ماترتديه من ثياب سوداء حالكة تذكره بسحب حالكة قديمة تمتد الى زمن طفولته الاولى وتثير في نفسه الزفرات والعبرات ، أما هي فتجد فيه ممثلا زائفا داعيا ، يقوم بدور بطولي في حكاية تسردها بلاهته وعنفوانه الصارم ، ولاتجد في كل هذا السلوك المضطرب سوى القبح والقذارة والكذب فهو يضرب تحت تروس عالم بغيض بآلته الميكانيكية الماحقة ، حيث يتحول فيه البشر الى (أدوات متحجرة) فقدت ألقها وجدوتها الأنسانية، فهي تشبهه بأولئك الرجال الذين دنسو عفاف أمه، وتراه أبن زانية وهو يمعن في سلوكه بهذا الدرب المنحرف بأن يجعلها هي نفسها ضحية جديدة تضاف الى سجل عائلته المخزي لانه سيكون أبا لأبنها التي ستلده قريبا بطريقة غير شرعية !

هو يحاول أن يصف شهوته بالحيوانية علها تسامحه على ما أتاه من أفك وغدر بحبها الطاهر له، وهو يرتكس مرة وأخرى بمستنقع أولئك الزبائن أصدقاء أبيه الذين مارسو الفاحشة مع أمه مستذكرا قول أبيه السياسي المحترف وبالنص هؤلاء هم خانوني بزوجتي وخانو الوطن والدين !!

ومابين حضور أطياف المقدس والمدنس تذكره بعدوانه البغيض عليها منتهكا كرامتها وهو يهجم كالذئب ليجعلها ضحية اليوم كذلك الغد ، الذي ستلد فيه أبنا متخلي مثل أبيه عن كل مثابات الضمير والمروءة والوفاء ، هذا الأب الذي بات يشك بكل نساء العالم ولايستثنيها (هي) من هذا الأتهام المطلق ، وهو يعمم حماقاته على (ماهية) المرأة منذ بدء الخليقة ، وحتى اليوم !

فهو يعاني عصبا مرضيا مركبا لأنه كما يقول بأن أطفال عاهرات الأمس مثله سوف لايكون لهم مستقبلا غدا !!

بل حتى أنه يتذكر رجلا من زبائن أمه كان يضربه وهو الآن يبوأ مركزا مرموقا ويكثر من تصريحاته الخاصة بالدفاع عن حقوق المرأة !

تلجأ المرأة لتصون روحها وجسدها مابين الأغتسال بالماء الطهور،أو تضع الطين بدلا عن ((الحناء))

وتضع (جردلا) فارغا كناية عن غياب العقل على رأسه لتؤكد حضور الغباء والعبث لديه،حيث تسمعه يصرخ بلسان ذلق بان كلمة (الضمير) قد حذفت من (القاموس) الأخلاقي منذ زمن بعيد!!

لكنها تقاوم هذا الخراب وترى حياة اجمل مما يراها هذا الكائن المعطوب المحاط بحركات رجال اليون وغدارون يتراكضون حول مصادر المال الحرام والتسلط وانتهاك الأعراض،